

غريب الحديث لابن قتيبة

يَأْخُذُ جُوجَ وَمَأْخُذُ جُوجٍ فَقَالَ " عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِرْغَارُ الْعُيُونِ صُهِبُ الشَّعْفِ وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ " يرويه محمد ابن بشر عن محمد بن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حَرْمَةَ عن خالته ابْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَّابُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ ذَلِكَ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ذَكَرَ فِيهِ إِيَّاهُمْ فَقَالَ " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ابْنُ دَوَابٍّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنَ وَتَشْكُرُ شَكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ " .

قوله صُهِبُ الشَّعْفِ يريد شعر الرؤوس واحدها شَعْفَةٌ وهي أعلا الشعر وشَعْفَةٌ كلُّ شيء أعلاه وكذلك شَعْفَةُ الْجَبَلِ قال الأصمعي قال رجل ضربني عمر بن الخطاب فسَقَطَ الْبُرُّ نُسْ عَنْ رَأْسِي فَأَغَاثَنِي بِشُعَيْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي يَعْنِي أَنْزَلَهُمَا وَقَتَاهُ الضَّرْبُ وَقوله تَشْكُرُ أي تمتلئ منه قيل شَكَرَتِ الشَّاةُ تَشْكُرُ شَكْرًا إِذَا امْتَلَأَ صَرْعُهَا لَبَنًا وَشاةٌ شَكَرَى وبعضهم يتوهَّمُ أَنَّهُ تَسْكُرُ سُكْرًا مِنْ لَحْمِهِمْ وَالرَّوَايَةُ بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةٌ .

وقال أبو محمد في حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ نَزَّهٍ قَالَ " مَنْ اقْتَرَبَ السَّاعَةَ إِخْرَابَ الْعَامِرِ وَعِمَارَةَ